المحاضرة الثالثة

تاريخ الصحافة المكتوبة في ليبيا (1866- 1943)

مقدمة:

شهدت ليبيا عبر تاريخها الطويل الكثير من الأحداث الحافلة بالعديد من المتغيرات على جميع الأصعدة، نتيجة عدم الاستقرار السياسي الذي عاشته البلاد منذ خضوعها للحكم العثماني في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي عشر بعد طرد فرسان مالطا والأسبان، ففي الفترة الأولى للتواجد العثمانية ومن بعدها حكم الأسرة القرمانلية كانت ليبيا في مجملها عبارة عن مناطق بدوية يعتمد سكانها على وسائل الحياة البسيطة دون وجود مؤسسات تواكب تطور الحياة باستثناء بعض المراكز الدينية الموزعة في مناطق التجمعات السكانية.وبعودة الحكم العثماني إلى ليبيا بعد زوال حكم الأسرة القرمانلية عام 1835م، بدأت تظهر بوادر التحضر والتطور السياسي والاقتصادي والثقافي بين أفراد المجتمع، ولعل ذلك راجع إلى النظرة الجديدة التي عاد بها العثمانيون في فترة حكمهم الثانية بما حملته من محاولات إصلاحية في جسم الدولة، حاول السلاطين العثمانيون من خلالها استدراك أوضاع الإمبراطورية المتأزمة، فكانت ليبيا " ولاية طرابلس الغرب "إحدى الميادين التي شملتها المحاولات الإصلاحية كونها مطمعاً للكثير من القوى الأوروبية، ومن بين ما شملته الإصلاحات جانب الصحافة كأحد الجوانب الثقافية في الولاية، فحظيت الصحافة باهتمام السلطات الحاكمة منذ سنة 1866 م التي اقترنت بظهور أول جريدة رسمية لتبدأ بذلك مرحلة العمل الصحفي، والتي ساهمت بشكل فعال في مواكبة كل التغيرات التي مرت بها البلاد عبر الدوريات المتعددة وروادها من المثقفين والسياسيين الذين نشطت أقلامهم في نشر الوعي، بداية من ظهور العمل الصحفي 1866م، وما اضطلعت به الصحافة من مهام في هذه الفترة، ثم ما لحق بها من تضييق في فترة الاستعمار الإيطالي والمعاناة التي لاقاها الصحفيون في ظل الاستعمار.

وفي سبيل إيضاح الحقائق العلمية في هذا الجانب قسمتالمحاضرة إلى محورين أساسيين.

1- يتناول الأول منها نشأة الصحافة وملامحها خلال العهد العثماني، وتشمل الفترة الممتدة من عام 1866 م وحتى انتهاء الحكم العثماني عام 1911م، وما شهدته خلالها من تطور في ازدياد عدد الصحف والعوامل الكامنة وراء هذا التطور.

2- ويختص المحور الثاني بدراسة الصحافة خلال العهد الإيطالي،وما لحق بها جراء هذه المرحلة، ومدى مساهمتها في مناهضة الاحتلال مع التطرق لبعض رواد الصحافة الليبية ومحرريها وإسهاماتهم الوطنية في الصحافة، إضافة إلى التطرق إلى إصدارات الجاليات المقيمة، مثل اليهود ومدى تمتعهم بحقوقهم الصحفية، ونشاط بعض المثقفين الليبيين في الخارج إبان فترة الاحتلال.

أولاً– ميلاد الصحافة في ليبيا ومظاهرها في العهد العثماني:

بعد أن عاد العثمانيون لحكمهم المباشر الثاني في ليبيا 1835 م بدأت أنظمة الحياة المختلفة في التغير نتيجة الرغبة العثمانية في إحداث نوع من التطوير داخل الولاية من شأنه أن يعزز موقف الدولة في إدارة شؤون البلاد، خاصة وأن طرابلس كانت مطمعاً لكثير من القوى الاستعمارية الممثلة في فرنسا التي بسطت سيطرتها على الجزائر،وفرضت حمايتها على تونس بعد ذلك عام 1881م وبريطانيا التي مثلت تهديداً للوجود العثماني في طرابلس بعد تواجدها في مصرعام 1882 م لذا كان من المحتم على السلطات العثمانية إجراء إصلاحات عاجلة في الولاية أواخر القرن التاسع عشر، فبدأت حركة التحول بإقرار مجموعة من النظم الجديدة في القوانين والإدارة مستمدة في معظمها من النظم الغربية والقوانين الفرنسية، ومن بين ما استوجب اهتمام حكومة الولاية الجانب الثقافي، وخاصة في مجال الصحافة والطباعة التي شملها قانون الولايات الصادر عن الأستانة" ولاية نظام نامه سي – "أي القانون الذي ينظم عمل الولايات-عام 1864 م، والمتضمن في مادته التاسعة قانون المطابع الذي أكد على ضرورة إصدار الجرائد الرسمية في الولايات التابعة للدولة، وتحقيقاً لهذه المادة بادر والي طرابلس آنذاك" محمود نديم باشا "إلى مخاطبة دار الخلافة لاستصدار الموافقة على صحيفة نصف شهرية في طرابلس بعنوان" فوائد غريبة"، وإسناد مهمة تحريرها إلى ذوي الكفاءة من موظفي الولاية، فأصدر السلطان عبد العزيز أوامره إلى الوالي في هذا السياق عقب التشكيل الإداري للولاية وتضمن الأمر تأسيس مطبعة للأوراق الرسمية) المراسلات الحكومية والقرارات وغيرها.

بعد هذا الإجراء ظهرت الدعوات من بعض المثقفين بإنشاء صحف تتناول

القضايا الاجتماعية والمحلية، وقد صاحب ذلك وجود عدة عوامل ساهمت بشكل

إيجابي إلى تبني العمل الصحفي في الولاية، منها ما هو سياسي وجغرافي أو فكري، وقد أتاح موقع ليبيا الجغرافي أرضية خصبة لتلاقي الكثير من الأفكار الوافدة عن طريق الجاليات المستوطنة والقوافل التجارية أو الحجاج المغاربة،إضافة إلى بعض الثقافات التي حمل أصحابها الكثير من الأفكار الخاصة بالإصلاح السياسي عن طريق أنشطة بعض الهيئات والجمعيات ، نذكر منها فرع جمعية الاتحاد والترقي التركية بليبيا التي كان أعضاؤها من الشباب المثقف المتحمس المؤمن بمبادئ المساواة والعدل والحرية التي نادى بها نظراؤهم في تركيا، وقد رأى هؤلاء أن وسيلة كفاحهم المثلى تتطلب النهوض بالجانب الصحفي،ويلي هؤلاء الضباط والموظفون المنفيون من قبل السلطان عبد الحميد

في الدواخل الليبية نتيجة مواقفهم من سياسته ونشاطهم الفكري والثقافي الذي كان

يرفضه السلطان.

وبجانب هذه الفئات وجد طلاب العلم من الجامع الأزهر بمصر وجامع الزيتونة بتونس الذين عادوا إلى طرابلس حاملين معهم أفكار التغيير والإصلاح، وساهمت هذه الفئات في إثراء حركة الصحافة المحلية بداية من نقل المقالات الصحفية في الصحف العربية ذات الطابع الوطني والقومي، وقاموا بإعادة نشرها محلياً،

فظهر التعاون مبكراً مع عدة صحف عربية، مثل الأهرام واللواء المصريتين وغيرهما، كما كان لشغف المثقفين المحليين بالعمل الصحفي دوراً في إبراز الصحف لحيز الوجود.

ومما يذكر في هذا الصدد أن عدد كبير من المثقفين والمتعلمين اتجهوا لممارسة العمل في الصحافة مجاناً ودون مقابل إيماناً بأن عملهم يعد مساهمة من أجل الفن والعلم وخدمة للوطن مما انعكس بشكل إيجابي على ظهور عدد كبير من الصحف في العهد العثماني، إذ لم تكن هذه الصحف في حاجة إلى الأموال الطائلة واقتصرت احتياجاتها على مصاريف الطباعة والورق، وبعض الموظفين الدائمين الذين لا يزيد عددهم عن واحد أو اثنين في كل جريدة، بل حتى المراسلين في الأقاليم والمناطق كانوا يقومون بأعمالهم مجاناً، وقد ساعد ذلك على ازدياد أعداد المتطوعين والقراء نتيجة انخفاض أسعار تلك الصحف، وهذا ساهم في زيادة عدد النسخ الموزعة من كل صحيفة في نهاية العهد العثماني مقارنة ببداية إصدار أول صحيفة عام 1866 م، وقد ساعدت اتجاهات الكتاب النقدية لسياسات الولاية أيضا في رواج الصحف بين الأوساط الشعبية حتى أن الصحف التي عرفت بالمعارضة كانت الأكثر إقبالاً مثل صحف : الترقي- الكشاف العصر الجديد- الرقيب- أبو قشة(، وهي في مجملها ذات ملكية خاصة بعكس جريدة "طرابلس الغرب"،ذات الاتجاه الحكومي، ولعل ما يميز الصحف الخاصة أيضاً تناولها للأخبار الفنية والأدبية مما جعل الإقبال عليها أكثر من غيرها .

2- العوامل المساعدة على تطور الصحافة المحلية واتساع مجالاتها:

انتشر عدد من المطابع في الولاية وفق ما سمح به قانون المطبوعات العثماني، إذ عملت هذه المطابع على تذليل الكثير من الصعاب المادية، ويشير كورو أن أولم طبعة دخلت لولاية طرابلس كانت حجرية عام 1859م، واقتصر عملها على طباعة الأوراق الرسمية لحكومة الولاية، وساهمت في النشاط الصحفي بعد سنوات من إنشائها، حيث طبعت فيها صحيفة طرابلس الغرب عام 1866 وفي عام 1869 م استجلبت أول مطبعة عصرية إلى طرابلس لتطوير مطبعة الولاية طبعت بها النامه تقويم الولاية وطورت هذه المطبعة عام 1892م بجلب حروف حجرية من استانبول وآلة مكملة للطبع بالحجر من أوروبا، تلاه تطوير آخر 1897 م، حيث تم استيراد مطبعة حديثة من أوروبا بجميع وحداتها وحروفها، وكانت عمليات الطباعة تدار يدوياً عن طريق العمالة الفنية الوافدة من تونس، التي عمل الوالي نامق باشا على إحلال العمالة المحلية مكانها، بإنشائه لمدرسة الفنون والصنائع عام 1889 م، وأقام بها قسم لتعليم الطباعة، وفي عام 1908م حدث تطور حقيقي في فن الطباعة بالولاية بعد صدور الدستور العثماني،فوجدت عدة مطابع إلى جانب مطبعة الولاية؛ وهي -:مطبعة الترقي :ظهرت هذه المطبعة عام 1908 م، وكان مقرها في البداية بشارع ريكاردو فى طرابلس والمعروف في العهد السابق بشارع أول سبتمبر ثم نقلت إلى المقر السابق للبلدية بسوق الترك.

-**مطبعة.أربيب :**تأسست عام 1908 بشارع جامع محمود وعرفت باسم المطبعة العالمية وحملت المطبعة اسم مؤسسها،وهي المطبعة الأولى التي أدخلت الحروف اللاتينية لطرابلس، كما أنها مطبعة قامت بطبع جريدة إيطالية باسم جور نالي دي تريبولي."

-مطبعة فنون الطباعة :أسست عام 1909 م بالقرب من ميدان بنك روما،والواقع حالياً بجوار مدرسة عثمان باشا بمنطقة باب البحر.

-**المطبعة الشرقية :**أسسها شخص يهودي يدعى" تشوبة "عام 1910 م وحملت .اسمه إلى جانب اسمها التي اشتهرت به ساهم وجود هذه المطابع بداية من عام 1908 م في ازدهار الصحافة داخل طرابلس ، فازدادت أعداد الصحف الصادرة في الولاية مقارنة ببداية ظهورها،فبعد أن كان عدد الصحف لا يتجاوز أربع مطبوعات تصدر في فترات متقطعة 1911م إلى ما يزيد عن أربعة عشر مطبوعة - تجاوز العدد في الفترة من1908

ما بين جريدة ومجلة كان لها الأثر الإيجابي في البلاد خاصة في المرحلة التي عقبت الحكم العثماني، وتشكل هذه الإصدارات بداية من عام 1866 م صحيفة طرابلس الغرب أول جريدة صدرت في طرابلس وكانت تطبع باللغتين العربية والتركية وجاء صدورها بأمر من الوالي نديم باشا وطبعت أعدادها الأولى طبعة حجرية وتوقفت عن الصدور قبل الغزو الإيطالي بأسبوع عام 1911 م، وفي عام 1869م صدرت السلنامة الحولية وجاء إنشاؤها رغبة من الحكومة في تكوين حولية رسمية للولاية، وظلت تحمل نفس الاسم حتى آخر أعدادها الصادرة في 1894-1895م عندما خرجت باسم سلنامة ولاية طرابلس الغرب في العدد الثاني عشر ومن الصحف التي ذاع صيتها جريدة الترقي الأسبوعية التي انقسمت

حياتها إلى فترتين إذ توقف صدورها بعد عام واحد سنة 1897 م، واستأنفت صدورها بعد إحدى عشر سنة من هذا التاريخ وكان امتيازها في الفترتين لصاحبها محمد البوصيري ومديرها على عياد واتخذت في عملها منحنى سياسي وعلمي، ومن الدوريات التي بزغت في ميدان الصحافة الطرابلسية قبل صدور الدستور العثماني مجلة الفنون التي ظهرت عام 1898 م وهي مجلة علمية متخصصة في مجالات الفنون والزراعة ومبادئ العلوم والطبيعيات واستمر صدروها لمدة عامين في شكل دورية نصف شهرية بإدارة محررها التركي "محمد داوود"، وارتبط عملها إلى حد كبير بمدرسة الفنون والصنائع وفي عام 1907م صدرت دورية ليبية في تونس بإدارة" محمد الصادق المحمودي "حملت اسم المعارف كان معظم اهتمامها بشؤون الولاية في مجالات السياسة) .والاقتصاد بعد صدور الدستور العثماني الذي منح الكثير من الامتيازات في العمل الصحفي سطع نجم عدد من الصحف والدوريات في ولاية طرابلس وفي مقدمتها الكشاف "التي صدر أول أعدادها في ديسمبر 1908 م بإدارة محمد بك الأنصار باللغتين العربية والتركية، وطبعت بمطابع الولاية كل أعدادها التي بلغت ستة عشر عددا ، والملاحظ على هذه الجريدة أنها كانت حرة ولم تخضع للسلطات الرسمية،كما أن الولاية لم تنفق عليها،وشملت موضوعاتها العناوين السياسية والعلمية وأخبار الاستكشافات

والعلوم الكونية، كما تميزت بوجود الصور ويعد صدورها دافعاً لعدد من الصحف التي حملت صفة الاستقلالية.ومن الجرائد المهمة الأخرى" تعميم حريت "التي كان مديرها المسئول"محمد قدري "الذي كان يحترف مهنة المحاماة إذ تدرج في حياته العملية بعد حصوله على شهادة الحقوق من استانبول وعمل بسلك القضاء إلى جانب اهتماماته السياسية والأدبية التي دفعت به لتولي إدارة مدرسة الفنون والصنائع، ولإيمانه بالدفاع عن الحقوق والحريات، فقد رأى في الصحافة الوسيلة الأنسب للتعبير عن رأيه وآراء الناس وحماية حقوقهم، خاصة وأن عمله جاء متزامناً مع عصر الحريات في الدولة، فكانت مقالاته معبرة عما يدور في الشارع الطرابلسي، خاصة فيما يتعلق بالمخاوف التي ظهرت في تلك الفترة من سعي إيطاليا لاحتلال ليبيا، وحملت كتابته من الجرأة الكثير حتى أنها شملت سياسات الولاية وكانت إحدى أسباب عزل الوالي حسني باشا وفي مارس 1908 م صدرت صحيفة" العصر الجديد "التي كان مديرها وصاحب امتيازها" محمد علي البارودي"، وإدارتها بسوق" الفندق "بالقرب من جامع الناقة، واشتهرت بموضوعاتها واهتماماتها السياسية والعلمية وحملت شعار جريدة من الشعب وإلى الشعب(، واستمر صدورها لمدة ثلاث سنوات كانت زاخرة بالعطاء الأدبي والسياسي والاجتماعي، وكتب في صفحاتها الكثير من حملة لواء العلم في الولاية من طلبة الأزهر، وأخذت هذه الصحيفة على عاتقها مهمات وطنية في التصدي للظواهر السيئة والمنافية لعادات المجتمع، وجاءت الكثير من أعدادها محرضة للقراء على الخوض في مجالات التعليم، ولم تخلو صفحاتها من عبارات الغمز واللمز على تصرفات السلطات الحاكمة، فكان مصيرها أن أوقفت عن العمل، وتم الإعلان عن بيعها بالمزاد العلني وفي السنة ذاتها صدرت في مصر صحيفة الأسد الإسلامي ذات الاتجاه الوطني برئاسة سليمان الباروني الذي كان عازماً على نقلها إلى طرابلس، وساهمت من خلال صفحاتها الأربع في طرح الكثير من القضايا المحلية والعربية، وخاصة فيما يتعلق بسياسات بريطانيا في مصر وحملاتها المتكررة على المعتمد البريطاني اللورد كرومر وفي مطلع عام 1909 م ظهرت دورية باللهجة العامية حملت اسم" أبوقشة"، التي صدرت قبل هذا التاريخ في تونس بإدارة صاحبها" محمد الهاشمي المكي"، الذي أجبرته السلطات البريطانية على إغلاقها مما اضطره للهجرة إلى طرابلس، وباشرت الصحيفة عملها ولكن بشكل غير منتظم، إذ تعرض صاحبها لحملات سجن متكررة من قبل سلطات الولاية لكتابته التي اتخذت طابع القدح والذم وفي عام 1910 م ظهرت مجموعة من الصحف والمجلات، ومنها"المرصاد"، وهي جريدة أسبوعية سياسية أدبية وفاكهية، وترأس تحريرها منذ ظهورها" أحمد الفساطوي"، وكانت تطبع بمدرسة الفنون والصنائع، وتميز أسلوبها بالسهولة والوضوح وتناول قضايا المجتمع الواقعية واشتهرت بالدفاع عن حقوق الوطن والمواطن، وتطرقت في الكثير من أعدادها لقضايا العالم الإسلامي والأمة العربية، وكانت من أهم الصحف التي نبهت إلى محاولات التغلغل الإيطالي في البلاد مركزة موضوعاتها على دور بنك روما وأعماله المشبوهة.وهناك مجموعة أخرى من الصحف المحلية التي صدرت في الولاية وخارجها، وهي صحف الاقتصادي دار الخلافة الرقيب كانت صحيفة الاقتصادي ذات طابع إخباري تصدر أسبوعياً بإدارة" ج .

فايري"، وصدرت لسنة واحدة 1910 وتوقفت في 26 ديسمبر 1911 م، وطبعت أعدادها في مطبعة فنون الطباعة وصحيفة الرقيب، وهي أسبوعية سياسية أدبية، وقد صدر عددها الأول في مارس 1911 م، وتولى رئاسة تحريرها" محمود نديم بن موسى"، وتتكون من أربع صفحات، اثنان باللغة العربية واثنان بالتركية، وتوقفت عن الصدور بعد الاحتلال الإيطالي ومن الصحف المحلية التي صدرت في اسطنبول قبيل الاحتلال الإيطالي صحيفة" دار الخلافة "التي أصدرها" عبد الوهاب عبد الصمد "في شكل دورية أسبوعية باللغتين العربية والتركية، واستمرت حتى مطلع الحرب العالمية الأولى 1914 م، وتركزت اهتماماتها على نقل أخبار المعارك الدائرة في برقة وطرابلس لم يقتصر دور الصحافة في الفترة العثمانية على الصحف المحلية وإنما شملت إصدارات متعددة، منها التركية واليونانية والإيطالية واليهودية، وانصب اهتمام معظم هذه الدوريات بشؤون الجاليات التي كانت تقيم في طرابلس وساهمت بصورة أو أخرى في إبراز الحياة الصحفية في الولاية، ولكن بعضها كان يعمل وفق مصالح معينة، وخاصة الصحف التي ساهمت في برنامج التغلغل الثقافي الايطالي والغربي بشكل عام، ومن أهم الإصدارات التي اهتمت بشؤون الجاليات صحيفة" جورنا لي دي تريبولي " التي كانت تصدر باللغة الإيطالية ومديرها البروفسور" زاناسي"، وتصدر كل سبت واربعاء، وكان أول أعدادها في 8جانفي 1909 م، وصحيفة" صدى طرابلس "التي طبع عددها الأول في ديسمبر 1909 م يومي السبت والاربعاء من كل أسبوع باللغة الإيطالية، وكان اهتمامها منصباً على رعاية المصالح الإيطالية، وأخذت موضوعاتها الطابع السياسي والإخباري، وتوقفت عن الصدور سنة 1912 م، وفي المقابل ظهرت في الولاية صحف مناهضة للاتجاه الإيطالي أبرزها صحيفة" التقدم "تبنتها الجالية اليونانية، إذ اهتمت بالقضايا التي تشغل الرعايا اليونان، واتسمت بعدائها للكنيسة،وصدرت أول أعدادها عام 1910 م في شكل أسبوعي تحت إدارة اليوناني "قوزمان "الذي أُبعد في فترة لاحقة عن طرابلس وتوقفت أعداد الجريدة عن الصدور ومثل باقي الجاليات، فقد كان لليهود صحافتهم الخاصة بهم في الولاية حيث تمثل الجالية اليهودية التي يزيد عددها عن سبعة آلاف وفق إحصاء 1909 ثقلاً سكانياً في طرابلس، وقد تمتع أفرادها بكل حقوقهم المدنية والدينية وفق التشريعات العثمانية التي كانت سائدة، وقد أتاح لهم ممارسة حقوقهم الثقافية إنشاء عدة دوريات يرأس كل منها مدير مسئول تابعاً لسلطة الدولة، فكانت البداية بإصدار صحيفة نصف أسبوعية عام 1909 م عرفت باسم" صوت طرابلس"،بإدارة" جوستاف أربيب "الذي كان على صلة وثيقة بمدير بنك روما"انريكوبريشياني"، ونتيجة لهذه العلاقة والمساهمات المالية للبنك في تمويل الصحيفة فقد أخذت على عاتقها الترويج للأهداف الاستعمارية الإيطالية داخل ليبيا، حتى أن أعدادها صدرت جميعها باللغة الإيطالية ووجدت إقبالاً كبيراً من يهود الولاية، وقد أسفر هذا الإقبال إلى توجه عدد منهم لامتهان حرفة الطباعة،فأسست الجالية اليهودية مطبعتين، الأولى حملت اسم المطبعة العالمية لصاحبها جوستاف أربيب، و)المطبعة الشرقية (التي أسسها اليهودي" أفرا يم تشوبه "الذي أصدر دورية" البدر الكامل"، وأوكل مهمة إدارتها" لمحمد الهاشمي "باتفاق يقضي بتولي المطبعة الشرقية طباعة صحيفة أبو قشة

مقابل إدارة البدر الكامل، ولما اتسع نطاق عمل المطابع طالب اليهود بوجود دورية تصدر باللغة العربية، فقام تشوبة بإصدار صحيفة" الدردنيل "عام 1911 م، غلب على موضوعاتها الطابع الديني والمقالات السياسية والاجتماعية، وكان لها من المراسلين أعداد كبيرة في مناطق الولاية وبعض المدن التونسية ومصر، وتوقف صدورها بنهاية العهد العثماني.

لا شك أن الصحافة المحلية في العهد العثماني اضطلعت بدور كبير في تطوير نواحي عديدة في المجتمع الليبي سياسياً واقتصادياً، إضافة إلى دورها الثقافي التعليمي، ولو أخذنا الدور الاقتصادي السياسي في أواخر العهد العثماني نجد مساهمات الصحف المحلية واضحة في الكشف عن مخططات بنك روما فيما يخص شرائه للأراضي والعمليات المشبوهة التي كان يقوم بها، ومن جانب ثاني حققت صناعة الصحافة والطباعة موارد للمشتغلين بها من سكان الولاية في وقت مبكر عن ظهور المؤسسات الإدارية العامة والخاصة، وفي الجانب السياسي كانت معظم الصحف والدوريات متابعة لمجريات السياسة الداخلية والخارجية خاصة فيما يصدر عن الصحافة الإيطالية والتي تعكس وجهة النظر السياسية لروما، وفي هذا الصدد كشفت إحدى الصحف المحلية عن الدور السياسي للصحافة الإيطالية في مقالة عنوانها" نحن وجرائد إيطاليا"، جاء فيها"... طالعتنا جريدة التريبونا في أعمدتها من رسائل مخبريها المملوءة طعناً في الدولة وحطاً من "كرامة الأهالي" وهذا تعدي على حقوقنا ويدعو إلى الاسترابة في صدق نوايا الأمة الإيطالية ...".

ومما سبق يتضح لنا أن هناك تنوع كبير في الصحف خلال العهد العثماني الثاني، وهذا مرده بطبيعة الحال إلى الحرية الكبيرة التي أتاحتها التشريعات العثمانية، إضافة إلى اهتمام المتعلمين عموماً في الولاية بمجريات الأحداث المحلية والدولية، فكانت ميداناً للتعبير عن اهتمامات الناس على اختلاف مذاهبهم وأجناسهم.

-المراجع:

1-مصطفى الأسطى أسماء ، الصحافة الليبية دراسة حصرية تحليلية 2003، سرت، مجلس الثقافة العام، 2008، ص - وببليوغرافيا.1866

2-علي مصطفى المصراتي، صحافة ليبيا في نصف قرن، بيروت، دار الكشاف، ط 1960 ،

محمد صلاح الدين بن موسى، الصحافة الأدبية1869-1969، طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط 1999 .

3- فرانشسكوكورو، ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني، تعريب وتقديم :خليفة، محمد التليسي، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، . 1984 .

4-محمد الكوني بالحاج، التعليم في مدينة طرابلس الغرب في العهد العثماني. وأثره على مجتمع الولاية، طرابلس1835- 1911، ممركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط 2000 .

5-الطيب علي سالم الشريف، الصحافة الأدبية في ليبيا منذ الحرب العالمية الثانية إلى بداية العقد الأخير من القرن العشرين وأثرها في تطور الأدب الحديث، تقديم :علي مصطفى المصراتي. طرابلس، منشورات مركز .جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط 2000 .

-عبد الحميد الهرامة، الحياة العلمية في الجبل الغربي، مجلة البحوث التاريخية، طرابلس، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، العدد .الأول، السنة السابعة، 1985 .

6-خليفة الأحول، الجالية اليهودية بطرابلس، إعداد مبروكة عمر الشيباني،، طرابلس، - محاضرات الموسم الثقافي الحادي عشر1989 . .منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط 2000 . 7- إسماعيل القروي، التمهيد الثقافي الإيطالي للغزو العسكري لليبيا1882-1911.، مجلة الشهيد،طرابلس، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، العدد الخامس، السنة السادسة، 1884 .

8- إن .بروشين، تاريخ ليبيا في العصر الحديث، منتصف القرن السادسعشر حتى القرن العشرين، ترجمة وتقديم :عماد حاتم، طرابلس، منشورات .مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط 1991 .